سلوك العنف والتسلط في المجتمع العراقي منظور أنثروبولوجي

م.م. وليد عليوي سوادي

w.alswwod@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كليةالاداب

قسم الانثروبولوجيا والاجتماع

الملخص

يتميز المجتمع العراقي بهيمنة البنى التقليدية، واستحكام النوازع القبلية والطائفية والأثنية على حساب المفاهيم المدنية والأسس الحضارية، واختراقها لمؤسسات الدولة وركائزها السياسية المدنية، وقد شكلت هذه البنى التقليدية انماطا ثقافية متعددة لم تستطع التماهي والانسجام مع المفاهيم الحديثة للدولة والمجتمع، وباتت معظم القيم القبلية تتسيد المشهد الاجتماعي، بالرغم من محاولات التحديث التي قامت بها الحكومات والانظمة السياسية على طول عمر الدولة العراقية، لكن ذلك لم يشذب من السلوكيات التي ترتبط بهذه القيم، فالعشيرة والقبيلة هي المغذي الرئيسي للعصبيات وما يرتبط بها من افعال وسلوكيات وطرق تتعلق بالحياة اليومية، ومنها " التسلط " الذي يعد احد انماط الثقافة العربية بشكل عام والثقافة العراقية بشكل خاص، وهي نزعة للسيطرة والاستحواذ والهيمنة على الاخر، وتتنوع هذه النزعة بحسب الجنس والعمر والنوع فضلا عن المكانة والدور، فهي متعلقة ببنية المجتمع، واحد اعمدة اركانه، لذا يسعى البحث الى معرفة جذور التسلط وكيفية تحوله الى ثقافة مجتمعية عبر التراتبية المجتمعية كيف يمكن الحد من اتساعه كسلوك يومي يؤثر في مختلف المستويات الثقافية والتربوية والاجتماعية والسياسية، عبر تفكيك الاليات التي تساهم في تكريسه لاسيما النسق السياسي – السلطوي.

الكلمات المفتاحية: السلوك، التسلط، الخنوع، الهيمنة، السلطة.

The behavior of violence and authority in Iraqi societyAn anthropological perspective

M.d. Walid Alawi Sawadi

College of Arts – Al-Mustansiriya University – Department of Anthropology and Sociology

Abstract:

Iraqi society is characterized by the dominance of traditional structures and the entrenchment of tribal، sectarian، and ethnic tendencies at the expense of civic concepts and civilizational foundations. These tendencies have penetrated state institutions and their civil political pillars. These traditional structures have formed diverse cultural patterns that have failed to integrate with modern concepts of the state and society. Most tribal values now dominate the social landscape، despite modernization attempts by successive governments and political regimes throughout the history of the Iraqi state. However، these attempts have not diminished the behaviors associated with these values. The clan and tribe are the primary source of tribalism and its associated actions، behaviors، and practices related to daily life، including "authoritarianism،" which is a pattern in Arab culture in general and Iraqi culture in particular. This tendency is characterized by a desire to control، possess، and dominate others. This tendency varies according to gender، age، social status، and role، as it is linked to the structure of society and one of its pillars. Therefore، this research seeks to understand the roots of authoritarianism and how it transforms into a societal culture through social hierarchy، and how it can be mitigated. Its prevalence as a daily behavior affects various cultural، educational، social and political levels، by dismantling the mechanisms that contribute to its perpetuation، especially the political–authoritarian system.

Keywords: Behavior، Domination، Submissiveness، Domination، Authority.

يعد موضوع البحث(التسلط) من اوجه السلوكيات الاجتماعية، التي ترتبط بطبيعة ثقافة المجتمع، وكيفية ترسخه عبر التاريخ داخل منظومتها، وبات هذا السلوك يمارس كجزء فاعل في التنشئة الاجتماعية للأطفال، بل تعدى ذلك الى ان يكون سلوكا روتينيا مقبولا يمارسه الجميع، بسبب التنميط الثقافي، وعدم الكشف عن اثاره الخطيرة على نفسية الاطفال وسلوكهم مستقبلا،

فالسلوك العنيف كما تشير الاستاذ مرغريت ميد في دراستها عند مجتمع الساموا هو نتيجة الحرمان العاطفي في المراحل الاولى، وبالتأكيد ان ممارسة التسلط الابوي او التربوي المدرسي كفيل بان ينمط شخصية الاطفال نحو هكذا سلوك، ويعتقد الطفل في مواقف اجتماعية معين بان سلوك العدوان واظهار التسلط هو السلوك المتوقع منه، نتيجة ما تربى عليه في البيت والمدرسة وغيرها، اثار هذا السلوك واستمراره، تظهر بمستويات مختلف وفي جوانب مختلفة ايضا، فعلى المستوى السياسي، سجل تاريخ العراق سلوكا عنفيا مائزا، فمنذ تشكيل الدولة العراقية وهي تعاني الانقلابات والتحولات الدموية من نظام الى اخر، فضلا عن ترسخ السلوك العدواني المشوب بالريبة من الاخر ومحاولة السيطرة وفرض الهيمنة عليه بمختلف السبل، وقد انتجت هذه الدوافع الدكتاتورية في نظام الحكم.

اولاً: مشكلة البحث

تتمثل المشكلة في محاولة فهم كيفية تشكل نزعة التسلط في المجتمع العراقي بوصفها نمطا ثقافيا واجتماعيا وسياسيا ومؤسساتيا، والكشف عن العوامل التاريخية والأنثروبولوجية التي كرست من هذا النمط داخل بنية المجتمع، وما يترتب على ذلك من تأثير في سلوك الافراد في الحياة اليومية.

ثانياً: اهمية البحث

تأتي من خلال تسليط الضوء على ميكانيزم اجتماعي فاعل في مسار تكوين الشخصية العراقية، وله اثار كبيرة على المستوى المجتمعي ومدى الاستجابات التي يتفاعل بها الافراد، فالتسلط ذات بنية هرمية متسلسلة يتم فيها تبادل للأدوار بين الأفراد، تنتقل عبر الزمان من متلقي الى فاعل، على سبيل المثال(سلطة الاب تنتقل الى سلطة الابن على اولاده مستقبلا) بمعنى من المعاني هي وراثة اجتماعية سلوكية تشبع بها الافراد في مرحلة عمرية وانعكاساتها على سلوكهم، لذا يهتم البحث في مراجعة ورصد اسباب هذا السلوك وكيفية تسربه الى منظومة التربية والتعليم الاجتماعية (البيت، المدرسة، الجامعة) ويدرك من يحتك بأشخاص من النمط التسلطي بسهولة أن معتقداتهم وآرائهم وأساليب تفاعلاتهم بالناس.

في البلدان التي عانت من الحرب واصبح العنف جزء من يومياتها تنشأ ظواهر التسلط عبر تشكلات نفسية انعكاسية مستلهمة من الواقع، كما ان تراتبية النظام السياسي القمعي القائمة على مفهوم الطاعة تكرس من هذا المفهوم في مختلف مؤسسات النظام الاجتماعي، وعلى الرغم من التحول في النظام الحكم من النظام الشمولي الى النظام الديمقراطي الا ان هذا السلوك مازالت ظواهره واثاره باقية في المجتمع العراقي بل وحتى العربي، وهذا يحتم توجيه النظر والبحث العلمي الى خطورة هذا السلوك واثاره، وكيفية معالجته وعدم الاكتفاء، وايجاد وسائل إبداعية

وإيجابية تتلاءم مع طموح المؤسسات الاجتماعية في ارساء قواعد التربية الصحيحة القائمة على التسامح و الإخاء بين الافراد.

ثالثاً: تساؤلات البحث

ومن خلال التساؤلات التي طرحها البحث وهي كالتالي:

_ ما هو التسلط وكيف يفهم كسلوك؟

_ ما جذور السلوك التسلطي؟

_ كيف يصبح هذا المفهوم سمة للثقافة الكبيرة؟

_ كيف يمكن مواجهة هذا السلوك وكيفية معالجته والحد من انتشاره؟

يمكن لنا فتح باب البحث عميقا في سلسلة السلطة ومجتراتها السلوكية وانعكاساتها على مختلف المستويات.

رابعاً: التسلط والسلطة

التسلط في معجم اللغة العربية المعاصرة هو : تسلَّطَ على يتسلَّط، تسلُّطًا، فهو مُتسَلِّط، والمفعول مُتسلَّطٌ عليه • تسلَّط على الرَّجل: تحكَّم فيه وسيطر عليه "تسلَّط على الشَّعب/ الحكم" (عمر، ٢٠٠٨م).

ان مفهوم التسلط Authoeitarian ؛ جاء بمعنى سلطوي أو متسلط ، وفي بعض المصادر مرادف لكلمة الاستبداد، ويعد مفهوما ذات نشأ ة حديثة حيث نشأت مع الدولة الحديثة وامتداداتها البيروقراطية بحيث تخترق المجتمع المدني بالكامل وتجعله امتدادا لسلطتها، وتحقق بذلك الاحتكار الفعال لمصادر القوة والسلطة في المجتمع (رشيد عمارة الزيدي، وآخرون، ٢٠٢٣ صفحة ٣٢٤).

ويشير هذا المعنى الى النظام السياسي وانواع الحكم، فهو قريب من مفهوم السلطة، كون هذا السلوك قد يكون بحسب باحثين من تجليات القهر الذي يقع على الافراد نتيجة سياسات السلطة وبغيها. (هيوود، ٢٠١٣ صفحة ٢٢٥).

وتظهر السلطة بأشكال مختلفة لكن جوهرها يؤكد القدرة والتأثير عبر عناصر القوة والهيبة والنفوذ والسيطرة، التي تمتزج بالحياة اليومية بشكل معقد، وعبر تراتبية اجتماعية وسياسية ودينية واقتصادية متنوعة، فهي نتاج لوضع السلطة في المجتمع. و من تجليات السلطة او احد معانيها هو ممارسة التسلط الذي هو نوع من ممارسة القهر والاكراه على الاخرين وفرض الهيمنة، ومن اجل استكمال توضيح مفهوم السلطة، (مدكو، ١٩٨٣ صفحة ٩٨).

وتتنوع المفاهيم التي ترتبط ب(التسلط) كالعنف والارهاب والاعتداء والقمع، كبنية قارة بالممارسة التسلطية، فهي متنوعة ضمن عملية الاستدعاء بالنسبة لذهنية المتلقي، نتيجة الرسوخ التاريخي المتعاقب للثقافة، كونها الارضية التي تتأسس عليها قيم المجتمع او تقاليده، فالأفراد هم نتاج

الثقافة التي نشأوا فيها، والشخصية الاساسية تترجم عناصر الثقافة المعرفية والعملية والعقائدية الى سلوك يومي، وقد ربط ابن خلدون بين اختلاف الامم والبقاع، واختلاف الاخلاق والعوائد، وذكر ان للقيم اثرا عميقا في المجتمع يظهر في الاجسام والعقول والاخلاق (قمبير، ١٩٨٣ صفحة ١٨).

كما حدد اميل دوركايم مصدر القيم بالعقل الجمعي والتصورات الجماعية وربط القيم بالمثل العليا والافكار المجردة التي يعتنقها المجتمع (دوركايم، ١٩٦٦ الصفحات ١٦٠-١٦٤).

في حين نظر روبرت ميرتون الى القيم من حيث الوظيفة وأكد على انها ظاهرة اجتماعية ثقافية تساعد في ربط اجزاء البناء الاجتماعي وتحقيق الوظائف الاجتماعية له، بما تقوم به من ضبط للسلوك وتحقيق الامتثال للمجتمع (conformity) وقواعد نظامه العام، وهذا يعني ان مصدر القيم اجتماعي ثقافي يحدد الاهداف المقبولة اجتماعيا والبناء الاجتماعي يحدد الوسائل الاجتماعية المقبولة لتحقيق هذه الاهداف (Merton،p 1968 . ٧).

كل ما تقدم يشير الى تحول تلك التصورات او الافكار التي يتمثلها مجتمع ما الى سلوكيات يومية،(خطاب، ايماء، حركة، اشارة، فعل) تدل على التسلط او السلطوية، كما ترتبط بعض المفاهيم بشكل وثيق بهذا المفهوم، كالعنف والارهاب والعدوان والاعتداء والقمع وتدخل ضمن بنيته اللغوية، ويربط عبد الاله بلقزيز بين مفهوم التسلط بمفهوم العنف بمختلف تفرعاته سواء الرمزي او المادي (بلقزيز، ١٩٩٥ صفحة ٧٢).

خامساً: التسلط والاستبداد ضمن السياق الانثروبولوجي:

لعل من البديهيات ان المحيط الاسري الذي يعيش فيه الافراد يمثل البيئة الاولى التي يتلقى منها العناصر الثقافية التي تحوله من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي، لكن هذا المحيط وبحسب نظر الباحث شديد التأثر بالنسق السياسي، ويدخر معظم السلوكات التي يفرضها هذا النسق، ويحولها الى افعال تأخذ درجة النمط مع التكرارات، لذا والدرجة كبير، تتماهى تلك الاسر مع سلوك التسلط، بطريقة المحاكاة والتقليد، وهو نوع مرضي ناتج عن الاحباط وانعدام الشعور بالأمن، وتبخيس الذات، فالنظام السياسي او قل نوعية النظام، لها تدخل مباشر في تنميط الاجتماعي، لاسيما في العالم العربي، وهنا اشير الى ما ذكره عبد الله حمودي في مقدمة كتاب الشيخ والمريد (حمودي، ٢٠١٤ صفحة ١٥). والذي تحدث فيه عن النسق الثقافي للسلطة في المجتمعات العربية الحديثة، ذكر بان اصل الكتاب هو سؤال استبد بالمثقفين العرب، رغم اختلاف صيغته، لكن جوهره هو كيف يمكن ان نفسر ان تحكم مجتمعاتنا، من المحيط الى الخليج، بنيات سياسية تسلطية ؟ وبطبيعة الحال العراق يقع ضمن هذا السؤال، بالرغم من ان تمثلات التسلط والسلطوية كانت في غاية الوضح على مر تاريخه، فقد تعرض منذ تشكيل الدولة فيه الى اهتزازات كبيرة بهذا النسق، ما اثر على مجمل الانساق المكونة لبنيته الاجتماعية،

فالدولة العراقية الحديثة لم تولد من اندماج اجتماعي حقيقي بل اعتمدت على الانقلابات العسكرية وقمع الانتفاضات والمعارضين من العشائر والاقليات، وبذلك بات العنف السياسي في العراق وسيلة ناجحة لتداول السلطة، كما غذى الخطاب الثوري فكرة التخوين والاقصاء، بالتزامن مع غياب المؤسسات واعتماد الشخوص في سلطة القرار، وصولا الى عام ١٩٦٨ الذي يمثل منعطفا في تاريخ العراق الحديثة، بعد الاستيلاء على السلطة من قبل البعث، الذي استعان بكل مفاهيم التسلط وعنواناته من اجل فرض هيمنته على السلطة، من كل ما تقدم نرى بان هذا السلوك (التسلط) هو اجترار لما فعلته السلطة من افاعيل اجتماعية، وانقلاب على الحياة الطبيعية في البلاد.

كما يأخذ العنصر القرابي مأخذ الفاعل والمؤثر في حياة الافراد، ونمط السلوك المتعارف فيه، فالنسب الابوي وامتداداته القرابية من الافخاذ والبطون والعشائر، كلها متمسكة بقيم منبثقة من فكرة، سطوة الذكورة، فثقافة التسلط هنا متوارثة من جيل الى اخر، ضمن تراتبية زمنية– مكانية، فالأب يمارس سلطته وتسلطه على الابناء، لكنه يخضع لسلطة الاخ الاكبر ورئيس الفخذ او العشيرة، فأساليب التوجيه والتنشئة، تنتقل ضمن مسار ثقافي يجعل من ثنائية التسلط – الخنوع مقبولة ضمن محيطها التربوي الاجتماعي، وهذه بدورها تجعل السلوك التسلطي ينظر اليه بانه طبيعي ضمن سياقه الاجتماعي، وضمن نظام سياسي لا يختلف في جوهره عن فكرة الابوية، (بورديو، ١٩٩٠ صفحة ٥٢).

ونستطيع القول بانه تطبع او (Habitus) نسق من الاستعدادات المكتسبة، التي تجعل الافراد يتصرفون وفق ما هو متوقع اجتماعيا، كتلقائية مولدة، وهنا تجاوز التسلط سياقه السياسية الى نمط تربوي ولغوي وعلائقي، وقد ساعد في ذلك عدم استقرار النسق السياسي، فالحرب (١٩٨٠–١٩٨٨) قلبت المفاهيم لصالح منطق التسلط والقسر التي انتهجها النظام السياسي انذاك، ومع طول الفترة اعادة المجتمع تعريف الرجولة المرتبطة بالقسوة، والسلطة، والطاعة، وحتى بعد سقوط الدولة وتفككها(٢٠٠٣) والتي انهارت فيها مؤسسات الضبط الرسمية، لم تسقط فيها ثقافة التسلط، بل العكس قد حصل، لاسيما مع صعود الفاعلين العنيفين (المليشيات، العشيرة، الطائفة) فقد تشظت السلطة الى اجزاء، وسحق الفرد بين سلطات متعددة، فالعشيرة اعادت انتاج منطق الطاعة والعقاب، والطائفة شرعنة العنف باسم الهوية، وقمع الافراد بمسميات مختلفة، هذا البناء الصلب الذي بقي فاعلا بعد سقوط النظام (٢٠٠٣) اثر بشكل مباشر على تشكيل جماعات ولائية تعتمد القرابة النسبية مشفوعة بالعقائدية، لذا انتشرت العوائل السياسية والمناطقية والفئوية، فعند" اشتداد الأزمات وخاصة المهددة بالخطر الوجودي يذهب الناس الى اقرب المنظمات الى نفوسهم" (رسل، ١٩٦٢ صفحة ٢٣).

العمودية العلاقات بين السيد والمسود بين الكبير والصغير بين القوي والضعيف بين التابع والمتبوع ويمارس العنف هنا بأشكاله النفسية والفيزيائية ويقوم:

-١ على أساس التباين في القوة بين الأب والأم.

(بلقزيز، ١٩٩٥ صفحة ١٠١).

تعني حالة تسلط الذكور وخاصة عندما تقوم بصفة أساسية على القوة الوحشية، ويقال التركيز على الذكورة أي استعمال سمات الذكورة جميعا كمعيار أساسي للحكم والتقييم، عرفت أيضا على أنها أطر ثقافية تبرز مكانة الرجل في المجتمعات العربية وتجعل له مكانه أبرز من مكانة المرأة من دون الاعتراف بحقوقها إلا بحدود معينة يسمح بها هو، وهذا ما يبرر للأسر التقليدية تمييز الأبن مقارنة بالبنت. أن الفرد ينشأ داخل بيئة الخضوع والطاعة، إذ يكون في هذه البيئة الاحترام أحادي قائم على علاقة الفرد بالولي الذي هو أعلى مرتبة منه وهذا أمر خطير، إذ إن الفرد في حال غياب السلطة تنهار اسس الطاعة لديه، وهنا يكتسب عادات وحيلاً تساعده بتدبير أموره لارتكاب المخالفات (سحر احمد عباس، وآخرون، ٢٠٢٤ الصفحات ٢٩١- ٣٠٠).

وفي ظل سلوك التسلط، التربية تصبح قائمة على الطاعة والخوف، فالعنف التربوي الموروث كفيل بقمع الرغبات والحوارات والنقاشات التي تسعى معرفة المعنى، فضلا عن قمع العواطف والتسامح، فالطفل يتعلم ان القوة تساوي الاحترام، وان الرجولة مرتبطة بالقسوة والشدة، وان اظهار الضعف عار، كما يتعلم ان تثبت السلطة يرتبط بالعنف اللفظي والجسدي، ويرى الوردي "ان النزعة التسلطية تأخذ الشكل التراتبي من الكبير الى الصغير، ومن الرجل نحو المرأة، من الشيخ نحو الرعية، ومن الحكومة نحو المجتمع او الشعب، بمعنى انها من الاعلى نحو الاسفل" (الوردي، ١٩٦٥ صفحة ٢٠٩).

وهو يميز بين السلوك التسلطي البدوي والريفي، من خلال رصد اوضاع المرأة فيهما، ففي القيم البدوية المرأة اوطأ منزلة من الرجل، فهي غير قادرة مثله على الغزو والقتال، لذا اختصت بالأعمال التي يستنكف الرجل من القيام بها، كإدارة شؤون البيت ونصب الخيم، والحياكة والخياطة وما أشبه، ولكن الرجل البدوي لما اتصف به من مروءة وفروسية لا يسيء معاملة المرأة، وهو قد يحترمها أحيانا، ولا يضربها، ولا يقسرها على الزواج برجل لا ترضاه، ولا يستحوذ على مهر زواجها، والمرأة البدوية حرة في طلب الطلاق من زوجها اذا وجدت فيه ما الا ترتضيه منه. لكن في المجتمع الريفي فقدت المرأة هذه الميزات، اذا جاز وصفها بذلك، وهبطت منزلتها الاجتماعية وكلما توغلت القبيلة في طريق التحضر فأخذت تربى الجاموس، أو تزرع الخضر ، او تمتهن " البقالة " ازدادت منزلة المرأة فيها هبوطا (الوردي، ١٩٦٥ صفحة ٢٠٩).

إن طبيعة ثقافة المجتمع العراقي بما فيها من عادات وتقاليد منذ القدم وحتى الوقت الحاضر تلك الثقافة التي جعلت المجتمع ذكوري يتسلط فيه الذكور على الإناث وهمشت دور المرأة ابتداء من

الأسرة المتمثلة بالنواة الأولى لتنشئة الأبناء وانتهاء بالمحيط الخارجي ، فغالباً ما يعتقد الاغلبية ان دور المرأة مقتصر على الإنجاب وإدارة شؤون المنزل وأن هذا الاعتقاد يتصل بنظرة المجتمع المفهوم الذكورة والأنوثة وتوزيع الأدوار على كل منهما بحسب ثقافة المجتمع وتقاليده غير المنصفة (رسن، ٢٠٢٤ صفحة ٢٨٦).

الخاتمة

الهبوط في المنزلة يستلزم استخدام سلوكا تسلطيا من قبل الرجل تجاه المرأة فهي مذلولة ومهانة ولا تستطيع التعبير عن ذاتها ومعرضة للعنف سواء اللفظي والجسدي، واللافت ايضا بان المرأة تتماهى مع المتسلط وترى فيه (اخوة اخيته) شجاع وقوي ويمكن له ان يبطش بها، لأنها لا تقوى على رد اعتبارها فهي عورة وناقصة عقل في الثقافة الكبيرة(ثقافة المجتمع) كما انها تمارس سلوكا تسلطيا نحو اولادها من البنات دون الذكور، فهي تميز بين اولادها على اساس النوع بالرغم من معاناتها من ذلك، لكن الجهل وعدم المعرفة تجعلها تكرر سلوك امها وجدتها مع بناتها، في حين لا تمارس ذلك مع ابنها لاسيما البكر فهو المدلل والمتسلط على خواته مهما فعل ومهما كان على خطأ، لانه ولد وهن بنات، وهذا يورث الشباب نظرتهم الدونية للبنات، وكذلك تسلطهم عليهن، فالمرأة يتم التعامل معها كشيء مادي، لا يملك مشاعر او شخصية، فهي تزوج من دون رأيها، وتقتل على الظن والشبه، كما انها تدفع كدية للقتل (الفصل)، صحيح ان تلك القيم خفت كثيرا لكن بعض منها مازال معمولا به ويتم فكهن بمبالغ مالية، وهناك الكثير من السلوكيات المتسلطة التي تعاني منها المرأة التي ورثتها عبر التاريخ، وهناك سلوك للاولاد في الشارع هو ترجمة لما يعانوه داخل عوائلهم، فالسلوك المتسلط سمة اساسية بينهم، ويقع على من لا يقوى على رد هذا السلوك ان يصبح (مدكة) لزملائه واصدقائه وفي المصطلح الحديث يسمى (بالتنمر) ويرى مختصون بان ذلك هو محاولة تخفيف عن الكبت والاحباط الذي يلاقيه داخل الاسرة نتيجة تسلط الاب، يتم ترجمته من قبل الابن في الشارع تسلط على الاخرين، ولو فرضنا ان تنشئته فيها الكثير من التسامح لما شاهدنا سلوكيات التسلط لدى الاطفال، كما ان هناك سلوكيات هي مشتقة من سلوك التسلط يمارسها المراهقون في الشارع لإظهار رجولتهم المبكرة كاستخدام اللفاظ النابية والشتائم ومس الذات الالهية(الكفران) وافتعال المعارك مع الاخرين لأثبات رجولته، فهم يمتازون بالحدة في الطبع والمبالغة في رد الفعل التلقائي والانتقامي عند حصول اي مشادة او حادثة او اي تصرف يصدر من الاخرين، يفهمه العراقي كبيرا او صغيرا، نوعا من التحدي او الاستثارة او الاستفزاز او الاتهام او الاهانة، وحدة الطبع تفجر ردات الفعل الانية الشرسة والانتقامية تتجاوز ما يطلبه او ما يقتضي الموقف، يجعل السيطرة على هذه الانفعالات والتصرفات السيئة غاية في الصعوبة، كل ذلك هي مشتقات واثار سلوك التسلط الهرمي والتراتبي في حياة العراقيين.

الهوامش:

Robert K. Merton. 1968. *Social Theory and Social Structure.* New York : The Free Press of Glencoe.،1968.

ابراهيم مدكو. ١٩٨٣. المعجم الفلسفي. الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية : القاهرة، ١٩٨٣.

أحمد مختار عمر. ٢٠٠٨م. معجم اللغة العربية المعاصرة(مادة تسلط). القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٨م. المجلد الأولى.

إميل دوركايم. ١٩٦٦. علم الاجتماع والفلسفة. [المترجمون] حسن أنيس. مصر : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٦.

اندرو هيوود. ٢٠١٣. النظرية السياسية. [المترجمون] لبنى لريدي. القاهرة : المركز القومي للترجمة، ٢٠١٣.

اية كاظم رسن. ٢٠٢٤. العَلاقة بين الذكور والاناث في المجتمع العراقي من وجهة نظر المرأة المتعلمة. مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد. ملحق العدد ١٥٠ علم الاجتماع، ٢٠٢٤.

برتراند رسل. ١٩٦٢. السلطان: آراء جديدة في الفلسفة والاجتماع.٢٣. [المترجمون] خيري حماد. بيروت، لبنان : دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٦٢.

بيير بورديو. ١٩٩٠. الرمز والسلطة. [المترجمون] عبد السلام بنعبد العالي. الدار البيضاء، المغرب. : دار توبقال للنشر.، ١٩٩٠. المجلد ١.

رشيد عمارة الزيدي و شوخان طة علي. ٢٠٢٣. التسلط السياسي: دراسة في اشكالية المفهوم. مجلة قضايا سياسية. العدد ٧٤، ٢٠٢٣.

زكريا إبراهيم. ١٩٧٢. مشكلة الحرية. القاهرة : مكتبة مصر، ١٩٧٢.

سحر احمد عباس و ذكرى جميل لبناء. ٢٠٢٤. ، صورة التعنيف المجتمعي ضد المرأة والسلطة الذكورية. مجلة آداب المستنصرية. المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ٢٠٢٤.

عبد الاله بلقزيز. ١٩٩٥. العنف السياسي في الوطن العربي،. مجلة المستقبل العربي. العدد ٥، ١٩٩٥.

عبد الإله بلقزيز. ١٩٩٥. العنف السياسي في الوطن العربي. مجلة المستقبل العربي. العدد ١٩٥ ، الصادر في أيار/مايو، ١٩٩٥.

عبد الله حمودي. ٢٠١٤. الشيخ والمريد:النسق الثقافي للسلطة في المجتمعات العربية الحديثة. [المترجمون] عبد المجيد جحفة. الدار البيضاء – المغرب : دار توبقال للنشر، ٢٠١٤. المجلد ٥.

علي الوردي. ١٩٦٥. دراسة في طبيعة المجتمع العراقي. إيران : مطبعة ثامن الحجج ، ١٩٦٥.

محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري. ١٩٦٨. لسان العرب (مادة سلط). بيروت : دار صادر، ١٩٦٨.

نجاح محمد. ١٩٩٤م. العقل العربي. ٣٦٦ صدر في شهر آذار (مارس) ، ١٩٩٤م.

يوحنا قمبير. ١٩٨٣. ابن خلدون . لبنان : دار الشروق، ١٩٨٣.

المصادر والمراجع:

١. احمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الملقب بجمال الدين،لسان العرب مادة سلط ، دار صادر ،بيروت، ١٩٦٨م .

٢. ابراهيم مدكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٨٣،

٣. أحمد مختار عمر ،معجم اللغة العربية المعاصرة مادة تسلط،٢٠٠٨، عالم الكتب – القاهرة، ط١.

٤. اميل دوركايم، ترجمة/ حسن انيس، علم الاجتماع والفلسفة، مكتبة الانجلو ١٩٦٦.

٥. اندرو هيوود، النظرية السياسية، تر/ لبنى لريدي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٣.

٦. اية كاظم رسن، العَلاقة بين الذكور والاناث في المجتمع العراقي من وجهة نظر المرأة المتعلمة، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، ملحق العدد ١٥٠ علم الاجتماع، ٢٠٢٤

٧. برتراند رسل، كتاب السلطان، تر/ خيري حماد، دار الطليعة

٨. بيير بورديو. الرمز والسلطة، ت/ عبد السلام بن عبد العالي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ١٩٩٠

٩. رشيد عمارة الزيدي، شوخان طة علي، التسلط السياسي: دراسة في اشكالية المفهوم، مجلة قضايا سياسية، العدد ٧٤، جامعة النهرين، ٢٠٢٣

١٠. زكريا ابراهيم، مشكلة الحرية، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٧٢

١١. سحر احمد عباس، ذكرى جميل لبناء، صورة التعنيف المجتمعي ضد المرأة والسلطة الذكورية، مجلة آداب المستنصرية، المجلد ٤٩، العدد ١١٢، ص ٢٩١– ٣٠٠، الجامعة المستنصرية

١٢. عبد الاله بلقزيز، العنف السياسي في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد٥، ١٩٩٥،

١٣. عبد الاله بلقزيز، العنف السياسي في الوطن العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد٥، ١٩٩٥،

١٤. عبد الله حمودي، الشيخ والمريد، النسق الثقافي للسلطة في المجتمعات العربية الحديثة، تر/ عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء – المغرب، ٢٠١٤،ط٥

١٥. علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مطبعة ثامن الحجج(ع)، ايران

١٦. قمبير يوحنا، ابن خلدون، من سلسلة فلاسفة العرب، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٣

١٧. نجاح محمد، العقل العربي، مجلة المعرفة، العدد ٣٦٦، ١٩٧٤

18. R.Merto، social theory and social structure، Newyork، The free press of clencoe،.

Sources and References

1. Abdelilah Belqaziz، Political Violence in the Arab World، Al-Mustaqbal Al-Arabi Journal، Issue 5، 1995

2. Abdelilah Belqaziz، Political Violence in the Arab World، Al-Mustaqbal Al-Arabi Journal، Issue 5، 1995

3. Abdullah Hammoudi، The Sheikh and the Disciple: The Cultural Pattern of Authority in Modern Arab Societies، translated by Abdel Majid Jahfa، Dar Toubkal Publishing، Casablanca، Morocco، 2014، 5th edition

4. Ahmad Mukhtar Omar، Dictionary of Contemporary Arabic، entry for "Tasult،" 2008، Alam al-Kutub، Cairo، 1st edition

5. Ali al-Wardi، A Study of the Nature of Iraqi Society، Thamin al-Hujaj Press، Iran

6. Andrew Heywood، Political Theory، translated by Lubna Laridy، National Center for Translation، Cairo، 2013.

7. Aya Kazem Rasen، The Relationship Between Males and Females in Iraqi Society from the Perspective of Educated Women، Journal of the College of Arts، University of Baghdad، Sociology Supplement، Issue 150، 2024.

8. Bertrand Russell، The Book of Power، translated by Khairi Hammad، Dar Al-Tali'a.

9. Émile Durkheim، translated by Hassan Anis، Sociology and Philosophy، Anglo Library، 1966.

10. Hamad ibn Makram ibn Ali ibn Ahmad al-Ansari al-Ruwayfi'i al-Ifriqi، known as Jamal al-Din، Lisan al-Arab، entry for "Sult،" Dar Sader، Beirut، 1968.

11. Ibrahim Madkour، The Philosophical Dictionary، General Authority for Amiri Printing Affairs، Cairo، 1983.

12. Najah Muhammad، The Arab Mind، Al-Ma'rifah Magazine، Issue 366، 1974

13. Pierre Bourdieu. Symbol and Authority، translated by Abdelsalam Ben Abdelali، Dar Toubkal Publishing، Casablanca، 1990

14. Qambir Yuhanna، Ibn Khaldun، from the series Arab Philosophers، Dar al-Shorouk، Beirut، 1983

15. R.Merto، social theory and social structure، Newyork، The free press of clencoe،.

16. Rachid Amara Al-Zidi، Shoukhan Taha Ali، Political Tyranny: A Study in the Problematic Nature of the Concept، Political Issues Journal، Issue 74، Al-Nahrain University، 2023

17. Sahar Ahmed Abbas، Dhikra Jamil Binaa، The Image of Societal Violence Against Women and Male Authority، Al-Mustansiriya Arts Journal، Volume 49، Issue 112، pp. 291-300، Al-Mustansiriya University

18. Zakaria Ibrahim، The Problem of Freedom، Misr Library، Cairo، 1972